وأمراً شَدِيدا... وَيُقَال جَاءَ فلانٌ بأذنيْ عنَاق، أَي جَاءَ بِالْكَذِبِ الْفَاحِش. وَيُقَال رجَع فلانٌ بالعَناق، إذا رجَع خائباً؛ يوضع العَناقُ مَوضِع الخيبة[38].

– أَبَى قائِلُهَا إلاَّ تَمًّا (148)، وهو مصدر للفعل الثلاثي (تمم)، أي : تماما ، ومضى على قوله ولم يرجع عنه، ويروى بضم التّاء وفتحها، وكسرها، أي: فيه ثلاث لهجات، وهو ما أشار إليه ابن منظور في اللسان، ولكنه ذكر أن الكسر أفصح[39]. وأشار إلى ذلك الميداني أيضًا حين روى المثل[40].

– تَرَكْتُهُم فِي حَيْصٍ بَيْصٍ وَحِيصٍ بِيصٍ ، أي: في حيرة وشدّة، يضرب لمن وقع في أمر لا مَخْلَص له منه بالفِرار أو الفَوْت [41] بَفَتْحٍ أَوَّلِهِمَا وبِكَسْرِهِمَا.

– إِنَّهَا مِنِّي لأَصِرَّى، يقال للدلالة على العزم على أمرٍ ما، قال ابن السكيت: يقال: أَصِرَّي، وأَصِرِّي، وصِرَّى، وصُرَّ، واشتقاقها من قولهم "أَصْرَرْتُ على الشيء" أي أقمت ودُمْت[42]، وأورد ابن منظور لها ست لهجات حين أورد المثل، فقال: وَهُوَ مِنِّي صِرِّي وَأَصِرِّي وَصِرَّى وَأَصِرَّى وَصُرِّي وَصُرَّى أَيْ عَزِيمَةٌ وَجِدٌّ.[43] .

ويبدو أنّ كثرة تعدد الصيغ لهذا اللفظ ناتج عن المزج بين استعمال الفعل المجرّد للكلمة (صرّ)، والمزيد و(أصرَّ)، فبعض القبائل شاع بينها استعمال الفعل (صرّ) بصيغته الثلاثية المجرّدة فكانت الصيغ المشتقة منه هي: (صِرِّي، وَصِرَّى، وَصُرِّي، وَصُرَّى)، بينما شاع استعمال المزيد في قبائل أخرى فكانت الصيغ المشتقة منه هي: : أَصِرَّي، وأَصِرِّى.

– استأصل الله عِرْقاتَه (307)، يروى بكسر العين وفتحها، والعرقة أو العرقاة: الأصل الذي تتشعب منه العروق في الأرض[44]، وقد عوملت هذه الكلمة معاملة جمع المؤنث السالم فجاءت منصوبة بالكسرة، وورد فيها

---

[38] الأزهري، تهذيب اللغة مادة عنق
[39] ابن منظور، لسان العرب، مادة تمم
[40] يضرب في تتابع النّاس على أمر مختلف. مجمع الأمثال، ج1ص40
[41] مجمع الأمثال، ج1ص127، وانظر: الحمد، عليّ، ويوسف الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، دار الأمل، إربد، الأردن، ط3، (1993).150، وشرح المفصّل، ج3ص147، 148
[42] الميداني، مجمع الأمثال، ج1ص56
[43] ابن منظور، لسان العرب مادة صرر